

## درس 9 | هجرة الحبشة الثانية | السيرة النبوية | راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

النامي والتوزيع تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس التاسع من دروس السيرة النبوية كنا قد تحدثنا في الدرس الثامن عن الهجرة الى الحبشة تحدثنا عن كيف هاجر المسلمون وكيف استقبلوا هناك؟ ولماذا اختار صلى الله عليه وسلم الحبشة دون غيرها - [00:00:24](#)

واتكلمنا برضو في الدرس اللي فات عن عودة المسلمين الى الحبشة عندما سمعوا باشاعة ان مكة امنة. ثم اكتشفوا بعد ذلك عدم دقة هذا الخبر فرجعوا ثاني من جديد ايه للحبشة واشتد التعذيب بارض مكة للمؤمنين المستضعفين - [00:00:47](#)

فهنا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الثانية الى الحبشة. وقفنا عند هذه النقطة في المرة السابقة وقلنا ان هذا قرار الهجرة الثانية كان اصعب بكثير من القرار الاول. ليه؟ اولاً قريش الان اخذت حذرهما - [00:01:05](#)

اغلقت كل ابواب مكة عرفت ان المؤمنين يهاجروا فوقفت حراس على كل مداخل ومخارج مكة فبقى الخروج صعب الحاجة الثانية العدد المرة دي كبير جدا اول مرة كنا بنتكلم على اربعناشر واحد وثلاث نساء يعني عدد قليل دلوقتي قرابة المئة من المؤمنين.

تخيّلوا! اثنين وتمانين من الرجال - [00:01:25](#)

وتمناشر من النساء. غير الاطفال غير المتاع اللي شايلينه معهم. غير عدة المهاجر. لا اقول عدة المسافر. لأ دول ناس طالعة ومش

عارفة هترجع امتي فدولت ميت واحد هيخرجوا بهذه الصورة؟ طبعا ده شيء صعب جدا جدا - [00:01:49](#)

ما ننساش طبعا ان مكة بلد صغير. مية يخرجوا من وسط مكة. ده رقم طبعا يهز مكة كلها الحاجة الثالثة الخطيرة جدا جدا ان في

اسماء لامعة جدا جدا هتهاجر المرة دي - [00:02:07](#)

خطورة خروج هذه الاسماء مش مجرد بس ان هذه الاسماء اسماء سقيلة او كبيرة او لعظام المسلمين لأ. المشكلة ان هي خارجة من

داخل البيوت زعماء مكة من جوة بيوت زعماء المشركين من اكبر بيوت المشركين خارج منها المسلمين يهاجروا في سبيل الله الى

الحبشة - [00:02:20](#)

يعني لما نيحي نراجع كده اسماء المهاجرين الى الحبشة في المرة الثانية هنلاقي اسماء غريبة اوي هنلاقي مسلا السيدة ام حبيبة بنت

ابي سفيان ابن حرب زعيم كبير من زعماء مكة في ذلك الوقت - [00:02:41](#)

ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة. برضو عتبة ابن ربيعة زعيم كبير جدا من زعماء الكفر سهيل بن عمرو طبعا سهيل بن عمرو مشهور احد

كبار زعماء مكة اللي كان بيقوم بدور المفاوضات في صلح الحديبية مشهور - [00:02:56](#)

سهيل ابن عمرو ده كانت مشكلته كبيرة جدا مصيبتة مصيبة. كان طالع من عنده ثلاثة من جوة بيته. سهلة بنت سهيل بن عمرو. ام ام

كلثوم بنت سهيل بن عمرو. وعبدالله بن سهيل بن عمرو. ثلاثة من ولاد سهيل بن عمرو مهاجرين للحبشة. تخيلوا موقفه عامل ازاى -

[00:03:13](#)

تسمع برضه فاطمة بنت صفوان ابن امية من اكابر المشركين. صفوان ابن امية لم يؤمن الا بعد فتح مكة فراس وخلي بالك ابن مين بقى؟ فراس ابن النضر ابن الحارث. يا الله! النضر ابن الحارث لو تفتكروا. الراجل اللي راح فارس ورجع يحكي للناس حكايات - [00:03:34](#)

رستم اسفنديار وحاول يبعد الناس عن دين الله عز وجل بكل طريقة ممكنة. ابنه طالع مهاجر مع المسلمين الى الحبشة هشام ابن العاص ابن وائل العاصي ابن وائل من اكابر المجرمين. ومن الذين نزل القرآن يلعنهم. قال افرايت الذي - [00:03:53](#)  
كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولد طبعها هشام ابن العاص هو اخو عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. لكن عمرو بن العاص في ذلك الوقت لم يكن قد امن بعد. خروج هؤلاء الابناء والبنات - [00:04:11](#)  
من داخل بيوت الزعماء سيحدث زلزلة في مكة. لا شك. اصيبت كل الزعيم يا اخواني في كبريائه وفي ذكائه وفي تقديره للامور والاحداث. هزة عنيفة جدا جدا لاهل الباطل - [00:04:26](#)

في هذا الجو الصعب جدا وفي هذه الخلفية المعقدة اصدر الرسول صلى الله عليه وسلم القرار بالهجرة الى الحبشة المرة دي امر على المهاجرين جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. تبدأ يا اخواني عملية من اعقد عمليات المناورة خطة - [00:04:43](#)  
محكمة المداخل والمخارج درست بعناية شديدة. وسبحان الله تعاون الجميع على انجاح هذه المهمة عاون الصغار والكبار الرجال والنساء على انجاح هذه العملية الصعبة. وبفضل الله سبحانه وتعالى نجحت العملية الجبارة. نجحت - [00:05:02](#)  
هذه العملية وخرج من مكة قرب المية او اكثر من مية على اختلاف الروايات من الرجال والنساء والاطفال ومعهم المتاع والزاد خرجوا جميعا الى البحر الاحمر وركبوا السفن واتجهوا الى الحبشة. وسبحان الله لم ينجح الكفار في الامساك باي منهم - [00:05:22](#)  
تخيلا ولا واحد يعني النجاح بنسبة مية في المية شيه لا يتخيله عقل. ان الله يدافع عن الذين امنوا وتخيل معي كده موقف الكفار وهم بيصحوا ثاني يوم يلاقوا مكة المكرمة نقص منها ميت بني ادم. تخيلوا! تخيل الفراغ الهائل - [00:05:42](#)  
الذي تركه هؤلاء الصالحون والصالحات وراءهم. مية طبعها ده رقم كبير جدا. خليكم فاكرين المسلمين في غزوة بدر كانوا تلتمية تلتاشر مية ده معناه ان ما فيش بيت في مكة الا وخرج منه ابن او اخ او اخت او غيره. لكن بفضل الله وصل المؤمنون الى الحبشة - [00:06:01](#)

واستقبلهم النجاشي رحمه الله خير استقباله. هو كما قال صلى الله عليه وسلم ملك لا يظلم عنده احد. كان باله على نفس المستوى بتاع استقبال الوفد الاول الذي ذهب في هجرة الحبشة الاولى. لكن هل قبلت قريش بالامر الواقع - [00:06:21](#)  
يا ترى قريش فكرت في انتهاء الصراع الطويل بينها وبين المؤمنين؟ دلوقتي يفصل بينها وبين المؤمنين مئات او الاف الاميال. الواحد ممكن يقوم خلاص كورنيش استريحت خرج المؤمنون الخارجون على النظام في مكة خرجوا واستقرت الاوضاع لكن لا سبحان الله لابد يا اخواني ان يحدث الصدام سنة من - [00:06:41](#)

لله عز وجل حتى لو المؤمنين سابوا البلد كلها برضو مش هتقف الحرب. ولا يزالون يقاتلونكم حتى ايه؟ مش حتى يرجعوكم مكة ولا حتى يتنازلوا عن شيه معين لا التنازل الاساسي هو الدين. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم - [00:07:04](#)  
ان استطاع قريش هتفضل ورا المؤمنين في كل حنة في الارض لحد ما ترجعهم عن هذا الدين الجديد الاسلام. عملت ايه قريش سبحان الله! قررت قريش ان تتبع المسلمين في الحبشة. مئات الاف الاميال برضو وراهم وراهم. لكن قريش ما تقدرش - [00:07:24](#)  
اخواني تهاجم الحبشة بجيش. الحبشة مملكة قوية ومسافة بعيدة جدا. ده بالاضافة الى تاريخ العلاقات الطيبة بين الحبشة وبين مكة. طب ايه الحل قررت قريش ان ترسل وفدا يطلب الملك الحبشة ان يرد المسلمين الى قريش. يعني مفاوضات سياسية بينها وبين ملك الحمام - [00:07:45](#)

المهمة صعبة جدا لان ملك الحبشة كما هو مشتهر بين الناس هو ملك لا يظلم عنده احد. المهمة صعب جدا ومحتاجة احتياج الكبير لكن قريش حاولت لكن قريش حاولت بكل طاقتها ان تنجح هذه المهمة. عملت ايه - [00:08:05](#)  
اختارت على رأس الوفد اتنين من انكر رجال قريش عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة. الاتنين طبعها دولت رضي الله عنهما.

اللاتين دولت اسلموا بعد كده. لكن اسلامهم كان متأخر - [00:08:26](#)

طبعاً عمرو بن العاص مشهور جداً بالدهاء والمكر وهي قدر بزاؤه في حسابات قريش انه يتصرف مع ملك الحبش النجاشي. ومش بس كده لأ ده صديق شخصي قديم للنجاشي وفوق كل ده فاخو عمرو بن العاص هشام بن العاص كان من ضمن المهاجرين الى الحبشة. سبحان الله! يعني الامر بالنسبة لعمرو يعتبر قضية شخصية - [00:08:42](#)

مش بس مهمة رسمية. لأ وكمان ايه اخو عبدالله بن ربيعة عباس بن ابي ربيعة رضي الله عنه كان من المهاجرين. يعني منقيين ناس فعلاً تقدر تقوم بالموضوع بمنتهى الحمية - [00:09:06](#)

وغير اختيار السفراء بدقة قريش كمان صرفت كتير قوي قوي على السفارة ديت ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله سبحان الله حملت قريش الوفد بالهدايا الثمينة وبالذات الجلود. طبعاً ده كان نوع من الرشوة لملك الحبشة ولرجال الحكم في الحبشة - [00:09:19](#)

طيب عمل ايه عمرو بن العاص في الحبشي الحقيقة يا اخواني كان في منتهى الزكاء لم يدخل على النجاشي مباشرة. ذهب في البداية الى البطارقة. البطارقة اللي هم كبار رجال الحكم ورجال الدين اللي موجودين تحت النجاشي في - [00:09:40](#)

ذهب الى رجال الدين والوزراء وكبار القوم ذهب اليهم وحملهم جميعاً بالهدايا العظيمة. يعني بمعنى بسيط كده اشتراهم وبكده هيقفوا مع عمرو بن العاص ومع عبدالله بن ابي ربيعة ضد المسلمين. وهيضمن التأثير على النجاشي - [00:09:56](#)

طيب بعد ما عمل الترتيب ده دخل على النجاشي. طبعاً كان لقاء حار جداً بين صديقيه. مش بس كده لأ اتى بالهدايا العظيمة واعطاها للنجاشي. كده الجو مهياً تماماً تماماً للكلام. الكل قابض التمن. والابتسامات على الوجوه. والخطة ماشية زي ما عمرو عايز تماماً. كده ممكن عمرو يتكلم - [00:10:13](#)

وعمرو شديد الزكاء هينقي كل كلمة بدقة شديدة وهتشوفه. ازاي كان كلامه مؤثر جداً مع ان كلامه ما خدش غير دقيقة او او الثلاثة بالكثير. قال ايه عمرو بن العاص؟ قال ايها الملك انه قد ضوى الى بلدك غلمان - [00:10:33](#)

السفهاء الحقيقية يا اخوة دي سقطة من عمرو بن العاص. هذه كذبة. معظم المهاجرين من الاشراف العقلاء وليسوا من من السفهاء؟ لكن اهو سهم بيضربه علشان يحقر من شأن المسلمين وفي اعتقاده انه مش معقول النجاشي هيقدم كلام الغلمان السفهاء على - [00:10:53](#)

كلام سفارة قريش الرسمية. وبعدين السهم الثاني خطير جداً جداً وفي منتهى الزكاء. قال فاروقا دين هؤلاء الظلمان السفهاء فاروقا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك. يا الله! في منتهى الزكاء. هو طبعاً كده بيقول له لا احنا عاجبينهم ولا انتم - [00:11:13](#)

شخصياً عاجبها. المسلمين كده في تصوير عمرو بن العاص لم يراعوا حق الاهل. وكذلك لم يراعوا حق المستضيف لهم. وبعدين؟ السهم برضو خطير جداً. كل كلمة بتشيل اكثر من معنى. رهيب عمرو بن العاص. شف بيقول ايه؟ يقول وقد بعثنا اليك في - [00:11:33](#)

اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائهم لتردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا. خلي بالك الجملة ديت فيها اكثر من اشارة. اولاً بيقول له انا جاي من قبل الاشراف الرؤساء زعماء مكة. يعني هذه اشارة خفية - [00:11:53](#)

تهديد بقطع العلاقات بين مكة وبين الحبشة وقف كل المعاملات الاقتصادية والهدايا والجلود وكل حاجة. لان انا جاي لك من قبل الزعماء هتفرض هنقطع العلاقة. الحاجة الثانية هؤلاء الاشراف هم ابائهم واعمامهم. يعني لهم حق الابوة على هؤلاء - [00:12:13](#)

عمرو بن العاص بيحاول يستثير اخلاق النجاشي لرد هؤلاء الاولاد الى ابائهم. الحاجة الثالثة بيقول للنجاشي خلي بالك انت ممكن تنخدع في حلاوة كلامهم. لكن الذين يعلمونهم حق العلم هم الذين عاشوا معهم فترة طويلة. كما قال عمرو بن العاص فهم - [00:12:33](#)

بهم عينا. فاعى تنخدع في كلامهم. الناس اللي عاشت معهم ثلاثين واربعين سنة بيقولوا لك دولت بيكدبوا وبيخدعوا وبيقولوا كلام غير موافق للحقيقة يبقى عمرو بن العاص اتكلم كلمة موجزة جداً وبطريقة زكية وفي نفس الوقت هي لا تخلو من ادب جم وكان

المطلوب فيها حاجة واضحة جدا - 00:12:53

رد المسلمين الى مكة. بعد ما خلاص عمرو بن العاص وقبل النجاش ما يتكلم تدخل البطارقة للكلام. الوزراء وكبار القوم دخلوا للكلام.

قالوا صدقا ايها الملك. مين اللي صدق عمرو بن العاص؟ وعبدالله بن ابي ربيعة. صدق ايها الملك - 00:13:14

فاسلمهم اليهما فليرداهم الى قومهم وبلادهم. طبعا قابضين. اكيد عمرو بن العاص كان حاسس بسعادة كبيرة جدا جدا. كل شيه ماشي حسب ما هو راسب. وكان كل مراد عمرو بن العاص ان النجاشي يرجع المسلمين من غير ما يسمع كلامهم ولا حجتهم. لان عمرو عارف

ان كلام المسلمين - 00:13:34

جميل ومقنع وعارف كمان ان معهم اسلحة عمرو ما يقدرش عليها. واهم هذه الاسلحة يا اخواني القرآن الكريم. عمرو ما كانش عايز النقاش يسمع المسلمين لكن النجاشي ملك لا يظلم عنده احد. ليس من العدل ان تحكم في قضية دون ان تستمع الى الطرف الاخر.

دي ابسط - 00:13:54

قواعد العدل في الحكم قال النجاشي ردا على عمرو وردا على البطارقة المواليين والمحبين لعمرو قال لا والله لا اسلمهم اليهما مش

بهذه البساطة. ولا يكاد قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي. حتى ادعوهم - 00:14:14

اسألهم ما يقول هذان في امرهم؟ فان كانوا كما يقولون يعني كانوا غلمان سفهاء خرجوا عن دين الالباء وفعلوا كذا وكذا كما يقولون

ان كان كما يقولون اسلمتم اليهما وردتهم الى قومهم. وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهما. واحسنت جوارهم ما - 00:14:34

يا سلام عدل النجاشي بعث للمسلمين وطبعا المسلمين عارفين ان عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة جايين علشان ايه؟ الموقف خطير. اجتمع المسلمون سريع للشورى. وقالوا ايه؟ قالوا ما تقولون للرجل؟ النجاشي يعني. ما تقولون للرجل اذا جئتموه؟ فاجتمعوا -

00:14:54

على ان يقولوا خلي بالك المسلمين في هذا الموقف الصعب الخطير قالوا ايه؟ قالوا نقول والله ما علمنا وما به نبينا كائنا في ذلك ما

هو كائن. يا الله! لا تبديل لكلمات الله! الرؤيا يا اخواني واضحة تماما عند - 00:15:17

المسلمين ما فيش خوف ولا قلق. الخوف بيكون من ربنا بس. ده الشعور والاحساس اللي كان عند المسلمين. ما فيش اي نوع من

القلق من انهم يقولوا كلمات ربنا سبحانه وتعالى - 00:15:37

طيب يبقى هنروح للنجاشي. طيب مين فينا اللي هيتكلم؟ قعدوا مع بعض وعملوا برضه مجلس شورى ثاني واختاروا في الاخر

جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه اشمعني جعفر اللي اختاروه؟ اولاً هو رئيس الوفد ورئيس الوفد ده الممثل الرسمي للوفد واكيد

انه التقى قبل كده بالنجاشي كذا مرة والف الحوار مع - 00:15:48

ما جاش. الحاجة الثانية ان هو ما شاء الله خطيب مفوه. يقدر يوصل كلام المسلمين بافضل صورة ممكنة. الحاجة الثالثة مهمة جدا

جدا هو من اشرف اشرف الوفد. طبعا هاشمي قرشي. وطبعا ده رد على كلمة عمرو بن العاص انه قد ضوى الى بلادك - 00:16:08

سفهاء. المهم ذهب المسلمون للقاء النجاشي. اجتماع مهيب جدا. النجاة قعد في وسط الاجتماع حوالين اساقفة والبطارقة والوزراء

وكبار رجال الدولة عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة واقفين هما اللاتين ووراهم الوفد القرشي الكافر وجعفر بن ابي طالب

واقف ووراه الوفد المسلم - 00:16:28

بدأ الاجتماع الكبير افتتح النجاشي هذا الاجتماع بسؤال للمسلمين في منتهى الوضوح. الحقيقة يا اخوة السؤال دوت كان في منتهى

الغرابة بالنسبة ليه؟ ليه كده؟ كان ايه السؤال ده؟ قال النجاشي ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم؟ ولم تدخلوا في دينكم -

00:16:51

ولا دين احد من هذه الامم طيب ايه الغريب في السؤال الغريب يا اخواني ان المسلمين ما قالوش للنجاشي اي حاجة قبل كده عن

دينهم. يا سبحان الله! لا هم قالوا ولا النجاشي سأل. لم - 00:17:11

يتحمس المسلمون للقيام بواجب الدعوة في الحبشة. لان الهدف المرحلي للمسلمين في الفترة ديت هو الحفاظ على الدين ممثلا في

المسلمين والمسلمين كانوا عارفين قوتهم البسيطة جدا. ما حبوش يفتحوا عليهم جهات جديدة جوة الحبشة. اثر المسلمون ان

يتكتموا امرهم ويحافظوا على - 00:17:27

سريتهم ويهتموا بالدواعي الامنية للوفد المسلم على حساب الناحية الدعوية في هذه المرحلة. فقه المرحلة والنجاشي رحمه الله لم يسأل اكتفى فقط بالمبرر اللي قالوه المسلمين. وهو انهم قد ظلموا في بلادهم فلجأوا اليه. ازاى انتظلموا؟ وليه انتظلموا - 00:17:47  
لم يسأل لكن دلوقتي الوضع اتغير بالنسبة للنجاشية. مشكلة سياسية هتحصل بينه وبين مكة. ولازم يحقق. ودلوقتي برضه الوضع اتغير بالنسبة للمسلمين ما يقدروش يسكتوا دلوقتي. هم الان يمثلون دين الاسلام. ولو قالوا كلاما مغايرا للحقيقة قد يفهم الاسلام يا

اخوان - 00:18:07

بصورة خاطئة يبقى لازم الكلام عن الاسلام يبقى واضح. اه ده ممكن يعمل لهم مشكلة ومشكلة كبيرة لكن ما فيش قدامهم غير كده. يا

تري ازاى هيخرجوا ايه المطب ده؟ يا ترى ازاى؟ - 00:18:27

تعالوا نشوف هيقول ايه جعفر في كلمته امام النجاشي والوزراء وعمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة؟ الحقيقة يا اخوة يا اخوات كلمة في انتهى الروعة او قل كلمة في منتهى التوفيق. الواحد الحقيقة بيحس ان ربنا سبحانه وتعالى هو اللي حط الكلام ده على

لسان جعفر رضي الله عنه وارضاه - 00:18:40

وبالترتيب اللي قاله ده عمل ايه جعفر رضي الله عنهم؟ قسم جعفر المقالة الى مقاطع عدة. كل مقطع له غرض معين رتبهم تركيبة

جميلة جدا. المقطع الاول قال فيه ايه؟ تعالوا كده نستمتع بكلامه. قال ايها الملك كنا قوما اهل - 00:19:00

ونعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف طبعاً يا اخوان حالة تألف منها

النفوس الكريمة. وبعدين في اشارة واضحة. خلي بالك. عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي - 00:19:20

في ربيعة اللاتنين ما زال على هذه الصورة الخبيثة. ما هم لسه على الجاهلية التي يتحدث عنها جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه

وارضاه. وبعدين خلي بالك برضو من حاجة مهمة قوي. كل المشاكل اللي عرضها جعفر في حال الجاهلية تتعلق بالظلم. يا سبحان الله!

اما الظلم مع - 00:19:40

عبادة الاصنام ان الشرك لظلم عظيم او ظلم مع الرحم بقطع الارحام. او ظلم مع الجار بالاساءة اليه او ظلم مع الضعيف باكل حقه.

تخيل هذه الصورة. وتخيل هذه الصورة تعرض على ملك عادل لا يظلم عنده احد. اكد النجاة - 00:20:00

يا اخواني حس بالبشاعة اللي عليها اهل مكة واللي عليها عمرو بن العاص واللي عليها عبدالله بن ابي ربيعة اهم دولت اللي بتجملوا

قدامه في السفارات لكن حياتهم كئيبة بشعة بالمنزر ده. يبقى ادي سهم اطلقه جعفر ابن ابي طالب في مقتل لقريش. ادي اول -

00:20:20

المقطع الثاني قال جعفر فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه. يعني الذي جاء بهذا الدين

ليس رجلا افاقا كذابا يريد خداع الناس ابدا. ليس له اي مصلحة انما يشهد له - 00:20:40

صدقه وامانته وعفافه. ادي يا سيدي في الاجتماع عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة واقفين هم اللاتنين. تقدرتوا تردوا بكلمة

واحدة على اهذ الذي قاله جعفر بن ابي طالب؟ حد يقدر يطعن في نسب او صدق او امانة او عفاف رسول الله صلى الله عليه

وسلم؟ مستحيل - 00:21:01

الرسول صلى الله عليه وسلم كان فوق كل شبهة في ارض مكة. وبعدين ما تنسوش النصارى يؤمنون بالرسول بصفة عامة. الانجيل

التوراة فيهم الحديث عن رسل كثير اوي اوي. فالحديث عن الرسل ليس بمستغرب. فده كان السهم الثاني من سهام جعفر رضي الله

عنه وارضاه - 00:21:21

الكلام ده جالنا عن طريق واحد صادق امين عفيف. وكلكم عارفين هذا الصدق وهذه الامانة وهذا العفاف المقطع الثالث في منتهى

الروعة. هيتكلم بقى على السورة المضادة للجاهلية. هيتكلم عن الاسلام. ادي وضع الجاهلية - 00:21:41

الصادق جاء لنا بهذه السورة الجديدة. يقول ايه؟ قال فدعانا الى الله. لنوحده ونعبده ونخلع ما نعبد نحن واباؤنا من دونه من

الحجارة واللواتن. وامرنا واسمع بقى وامرنا بصدق الحديث. واداء الامانة - 00:21:58

وصلة الرحم وحسن الجوار. خل بالك هو بينقي كل الحاجات العكسية للصورة اللي حطها قبل كده. وحسن الجوار والكف فعن

المحارم والدماء ونهانا واسمع نهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم - [00:22:18](#)

المحصنة وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام قعد يقول حاجات تانية كتير السيدة ام سلمة

رضي الله عنها رويت القصة تقول فعدد عليه امور الاسلام. يعني قال له حاجات تانية كتير من فضائل الاسلام - [00:22:38](#)

انا عايزك تتخيل معي موقف النجاشي وهو يسمع هاتين الصورتين المتناقضتين. سورة الاسلام وسورة الجاهلية. كيف يكون موقفه.

وجعفر يا اخواني ما كدبش لأ هي دي الحقيقة. الباطل بطبيعته قبيح مقيت. والاسلام برضو بطبيعته - [00:22:58](#)

جميل محبوب. يبقى ده كان السهم الثالث من سهم جعفر رضي الله عنه وارضاه في منتهى التوفيق يا اخواني. شيه طبعاً خلى عمرو

بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة حجمهم صغير جدا جدا قدام النجاشي رحمه الله - [00:23:18](#)

المقطع الرابع غاية في الذكاء والتوفيق. قال جعفر فصدقناه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما

جاء به. فعبدا الله وحده فلم نشرك به شيئا. وحرمانا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا. لحد - [00:23:36](#)

دلوقتي ما فيش مشكلة. لكن جعفر بدأ يقول للنجاشي ان عمرو بن العاص واهل مكة عملوا فينا حاجات كتير اوي علشان يرجعونا

تاني من صورة الاسلام الجميلة اللي اديها لك ديت الى سورة الجاهلية المقيتة القبيحة التي ذكرتها في بداية المقالة. قال جعفر بن ابي

طالب يكمل الكلام فعدا - [00:23:56](#)

قومنا ومنهم اللتين اللي واقفين قدامك دولت. فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا. ليردوننا الى عبادة من عبادة الله وان

نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. يا الله! طبعاً واضح جدا يا اخواني الدور القبيح جدا جدا للكافرين - [00:24:16](#)

طبعاً زي ما قلنا منهم عمرو وعبدالله بن ابي ربيعة. وبرضو ما ننساش ان سورة التعذيب ديت بتفكر النصارى بالحواريين الذين عذبوا

من قبل عيسى عليه السلام الذين عذبوا بنفس الاساليب وابشع. يبقى كده تقدر تقول ان جعفر سيطر تماما على مشاعر النجاشي. بل

وعلى - [00:24:36](#)

مشاعر الاساقفة من حول النجاشي. لسه فيه كلام؟ ايوه لسه فيه كلام. المقطع الاخير من البيان المسلم. مقطع سياسي حكيم جدا جدا

جدا. قال جعفر فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين - [00:24:56](#)

ديننا خرجنا الى بلدك. بيتدي بقى يفخم من دور النجاشي رحمه الله. قال خرجنا الى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك

ورجوننا الا نظلم عندك ايها الملك. جعفر يا اخواني من غير نفاق ولا كذب - [00:25:16](#)

يرفع من قيمة النجاة هو بذلك بيكسب قلب النجاشي يا اخوان يرفع قيمة العدل عند النجاشي لا يتسرع بعد ذلك النجاشي في حكم ولا

في قضاء خالص البيان الاسلامي السياسي المحنك. والنتيجة زي ما انتم شايفين خمس سهام قوية جدا جدا جدا - [00:25:36](#)

في صدور الكافرين طبعاً كان واضح ان النجاشي والاساقفة اتأسروا جدا بكلام جعفر لكن النجاشي يا اخواني عقلية كبيرة قوي قوي.

جعفر بيتكلم عن رسول والنجاشي عارف ان الرسل كلامهم غير كلام الناس. وعايز يتأكد وبعدين - [00:25:56](#)

واضح ان النجاشي بدأ يهتم بامر هذا الدين الجديد. واحتمال كبير قوي انه كان عارف ان في رسول سيأتي في ذلك الزمان. زي ما

كان كل اهل الكتاب عارفين كل ده خلى النجاشي يكون لجعفر هل معك مما جاء به عن الله من شيه؟ هو فعلاً عايز يسمع اخواني.

قال جعفر نعم - [00:26:14](#)

وبدا جعفر رضي الله عنه يفكر هقرا ايه من القرآن على النجاشي ومن معه؟ آيات القرآن التي نزلت في مكة كثيرة لكن سبحان الله

شف التوفيق بقى يختار صدر سورة مريم. السورة التي تتحدث عن عيسى وزكريا ويحيى عليهم وعلى - [00:26:34](#)

نبينا افضل الصلاة والتسليم. السورة التي تتحدث عن السيدة مريم ومكانتها في الاسلام. يا الله! اختيار فعلاً مبهر يا اخواني والله!

توفيق من الله عز وجل وبدأ جعفر يقرأ آيات القرآن الجميلة على النجاشي ومن معه. قال كاف ها يا عين صاد - [00:26:54](#)

ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفياً. قال ربي اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيباً. ولم اكن بدعائك ربى تقياً وانى

خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتى عاقراً فهب لي من لدنك ولياً. يرثني ويرث - [00:27:15](#)

من ال يعقوب واجعله ربي رضا. يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمية ذكريات يا اخواني جميلة جدا جدا  
تمر على اسماع النصارى. بدأ النصارى يتأثرون تأثرا كبيرا جدا. جعفر رضي - [00:27:38](#)

رضي الله عنه وارضاه ملاحظ هذا التأثير. استمر رضي الله عنه وارضاه يضرب على الوتر الحساس واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت  
من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل - [00:28:00](#)

لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قال انما انا رسول ربك لك غلاما ذكيا. قالت انى يكون لي غلام ولم يمسنى  
بشر ولم اك بغيا. قال كذلك - [00:28:20](#)

قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة  
منا. وكان امرا مقضيا لن تتحمل يا اخواني قلوب النصارى الكلمات المعجزة. لم تتحمل كلام الله عز وجل. سبحان الله! بكى النصارى يا  
اخواني. تخيلوا! بكى النجاة - [00:28:40](#)

وبكت الاساقفة شيه مهول يا اخواني. لم تقف هدايا عمرو بن العاص حائلا بين كلام الله عز وجل وبين قلوب السامعين وما كانش  
صعب على النجاة انه ياخذ القرار قال ان هذا والذي جاء به موسى وفي رواية عيسى لا يخرج من مشكاة واحدة. طبعا ده كلام خطير  
جدا جدا - [00:29:15](#)

هذا اقرار بصدق الرسالة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق جعفر ومن معه. ثم التفت الى عمرو والى عبدالله بن ابي  
بربيعة فقال لهما انطلقا. فوالله لا اسلمهم اليكم ابدا. يا سبحان الله! نجاح باهر - [00:29:38](#)

الوفد الاسلامي كانت يا اخواني هذه الجولة بكاملها في صف المؤمنين. هزم سفيرا قريش هزيمة منكرة في اول تجربة لقريش مع  
المؤمنين على ارض محايدة. سبحان الله! خرج عمرو بن العاص وهو في منتهى الغيظ والغضب. ضربة قوية جدا جدا لكبرياء عمرو  
بن العاص. داهية - [00:29:58](#)

في ذلك الوقت وخلي بالك جعفر ابن ابي طالب من دور ولاد عمرو ابن العاص عمرو ابن العاص في وقت هذه المباحثات كان عنده  
خمسة واربعين سنة جعفر في وقتها كان عنده سبعة وعشرين سنة. تخيلوا! لكن العملية مش عملية سن يا اخواني. العملية عملية حق.  
مين اللي بيدافع عن الحق؟ ومين اللي بيدافع عن الباطل - [00:30:20](#)

لكن عمرو بن العاص مش بيتغلب بسهولة. فكر في جولة ثانية مع المسلمين. المرة دي بقى جولة انتقامية شرسة. الاول كان عايز  
رجعهم مكة دلوقتي بعد الهزيمة المرة امام جعفر وامام المسلمين مش بس هيكتفي بترجييعهم مكة لأ ده عايز يدفع النجاشي انه يقتل  
- [00:30:40](#)

والزاهر ان ده ما كانش الهدف من سفارة قريش. لكن الضربة اللي خدها عمرو بن العاص نستنه ان هو سفير. خلته يتصرف بطريقة  
شخصية هيعمل ايه؟ قال عمرو لعبدالله والله لانبأته غدا عيبهم عنده. ثم استأصل به خضراءهم يا - [00:31:00](#)

الله كلام عمرو وطريقته في التحدي يا اخواني تخيلوا خوف عبدالله بن ابي ربيعة. تخيلوا! الراجل اللي جاي معه قال لا تفعل فان  
لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا. لكن عمرو يا اخواني مجروح. مجروح جرح كبير جدا. رفض بشدة. قال والله لاخبرنه - [00:31:20](#)

انهم يزعمون ان عيسى ابن مريم عبد. طبعا ده شيه منكر جدا جدا في الحبشة. اهل الحبشة يتبعون الكنيسة الاسكندرية يعني  
بيعتقدوا ان المسيح عليه السلام هو اله تجسد في جسد بشر. تعالى الله عما يصفون. لكن الحقيقة يا اخواني ده - [00:31:40](#)

مدى دهاء وثقافة عمرو بن العاص. عمرو كان عارف رأي المسلمين في عيسى عليه السلام. وعارف رأي اهل الحبشة فيه. وعنده اطلاع  
على المعلومات اللي ممكن نحتاجها في مهمته. ثاني يوم راح للنجاشي وقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا -  
[00:32:00](#)

فارسل اليهم فاسألهم عما يقولون فيه. الراجل يعني في منتهى العدل اصنع منهم بنفسهم. طبعا النجاشي ما قدرش يتجاهل حاجة  
زي ديت بالزات في وجود الاساقفة وكبار رجال الدولة. اضطر النجاشي ان يرسل الى المسلمين مرة اخرى. تعالوا ماذا تقولون في  
عيسى ابن مريم؟ تقول السيدة ام سلمة - [00:32:20](#)

رضي الله عنها ولم ينزل بنا مثلها. طبعاً مشكلة خطيرة جداً قد تعصف بالوفد الإسلامي تماماً. رأي الوفد تلاقي في عيسى ابن مريم عليه السلام يتعارض كلية مع رأي أهل الحبشة. والمسلمين يا أخواني ما تنسوش ضعفاء زائرون لا - [00:32:40](#)

إلى الحبشة وما فيش مكان ثاني هيقبل المسلمين في الأرض. وعمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة وواقفين في الانتظار. لو النجاشي رفضهم هياخدوه قام لمكة نتصرف أزي؟ المسلمين عملوا مجلس جديد للشورى. لازم شوري قبل أي قرار. قال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى - [00:33:00](#)

إذا سألكم عنه قعدوا يتشاوروا ثم قالوا في منتهى الوضوح نقول والله فيه ما قال الله يعني يقسمون بالله عز وجل أنهم يقولون فيه ما قال الله عز وجل نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا - [00:33:20](#)

كأننا في ذلك ما هو كائن. الله أكبر. قرار خطير جداً. رد فعل المسلمين يا أخواني في عرف السياسيين يعتبر رد عجيب جداً. ده يعتبر زي ما الناس بتقول انتحار في تصوير السياسيين. لكن المقاييس عند المسلمين مختلفة - [00:33:40](#)

ضخم هائل بين المسلم السياسي الداعية وبين السياسي الذي ليس له مرجعية من الشرع. المسلم السياسي دا إيه أخواني له رسالة واضحة جداً وهي إن يصل بدعوته نقيه إلى الناس. ودي مسألة خطيرة جداً. دي مسألة من مسائل العقيدة. مسألة مين ربنا؟ الله عز وجل أم المسيح - [00:34:00](#)

السياسي الذي ليس له مرجعية من الشرع لا تهمة الوسائل. بل يريد إن يصل إلى نتيجة ولو على حساب الشرع ولو على حساب الأخلاق. عندهم بيقلوا الغاية تبرر وسيلة. لكن الحقيقة الموقف عند المسلمين ما كانش فيه أي حيرة. أيوة خطير بس مش محير. نقول - [00:34:23](#)

فيه ما قال الله عز وجل كأننا في ذلك ما هو كائن. الموازنة كانت سهلة جداً بالنسبة للمسلمين. لا شيء يقدم على العقيدة ذهب جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه إلى النجاشي ومن معه من الأساقفة. النجاشي قال له بمنتهى الوضوح وبصورة مباشرة تحقيق يعني - [00:34:43](#)

ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ قال جعفر في منتهى الثقة. خلوا بالكم جعفر واقف قدام ملك الحبشة في وضع أي غلط تطلع من جعفر ممكن يعصف بالوفد الإسلامي كله. في وقت في منتهى الخطورة. قال جعفر في منتهى الثقة. قال نقول في - [00:35:04](#)

الذي جاء به نبينا نقول هو وأسمع بقى الكلام القوي. هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها إلى مريم العذراء البتول. أه ما كانت عيسى عليه السلام ومكانة أم عيسى عليه السلام السيدة مريم - [00:35:24](#)

مكانة عالية جداً جداً عندنا لكن لا يعدو عيسى عليه السلام وأم عيسى عليه السلام لا يعدوان إن يكونا بشراً من خلق الله عز وجل كلام في منتهى القوة لكن طبعاً الكلام ده مش مقبول في أرض الحبشة. يا ترى إيه اللي حصل؟ الحقيقة شفتنا موقفين - [00:35:44](#)

موقف للنجاشي وموقف للأساقفة النجاح الحقيقة موقفه كان مفاجأة كبيرة جداً مفاجأة لنا ومفاجأة لأهل الحبشة ومفاجأة للبطارقة وللوزراء ومفاجأة لعمرو بن بل أنا اعتقد أنه كمان كان مفاجأة لجعفر وللمسلمين. ماذا قال النجاشي رحمه الله؟ النجاشي خد عود نبات رفيع جداً - [00:36:04](#)

من الأرض وقال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود. يعني كلامك صحيح تماماً تماماً في وصف المسيح عليه السلام الفرق بين اللي أنت بتقله وبنوصي المسيح عليه السلام ما يعديش هذا العود الرفيع جداً يعني يكاد لا يرى. سبحان الله - [00:36:27](#)

يعني النجاشي بوضوح يعترف بعبودية المسيح عليه السلام. ويعترف بنبوته وأنه ليس الها. وده كلام في منتهى الخطورة في الحبشة. طبعاً الكلام ده ما عجبش البطارقة. تناحرت البطارقة. يعني اصدرت أصوات عالية تنم عن الغضب - [00:36:47](#)

فصاح النجاشي فيهم في حزم شديد وقال وإن نخرتم والله وإن نخرتم يا سبحان الله يا أخواني ملك عادل لا يظلم عنده أحد وبعدين النجاشي في هذا الوقت خد تلت قرارات في منتهى الخطورة ورا بعض. القرار الأول استضافة المسلمين بالحبشة في أعلى -

[00:37:07](#)

صورة منصور تكريم الوفود وطبعاً القرار ده قرار خطير جداً لأنه ليس على هوى الكبار الأساقفة. واحتمال تحصل فتنة داخلية



في الحبشة واحتمال احتمال الفتنة ديت تضيع ملك النجاشي نفسه وهيحصل بعد كده ان تقوم سورة على النجاشي بسبب وجود المسلمين. لكن كان لازم ياخذ هذا القرار لانه عادل - [00:37:27](#)

رحمه الله. القرار الثاني قرار برضه خطير جدا جدا. وهو قطع العلاقات الدبلوماسية مع مكة البلاد التي تؤذي المؤمنين لا يجب ان يعقد معها الصالحون علاقات. ازاى اعمل علاقة ود وصداقة مع بلد بتظلم المؤمنين وبتعزبهم - [00:37:47](#)

ازاي قال النجاشي في وضوح ردوا عليهما هدايهما فلا حاجة لنا بها. قطع العلاقات تماما. فخرج من عنده كما تقول ايه ده ام سلمة؟ فخرج من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاء به. امر في منتهى الخطورة. القرار الثالث بقى - [00:38:05](#)

اخطر من القرنين اللي فاتوا تخيلوا على عظم الخطورة في القرارين السابقين الا ان القرار الثالث ده كان اخطر منهم. وهو قرار الاسلام يا اخواني اخطر قرار في حياة انسان. النجاشي رحمه الله ترك النصرانية تماما الى الاسلام. تركها يا اخواني - [00:38:27](#)

هو على رأس دولة نصرانية متمسكة بنصرانيتها. لكنه يا اخواني رجل عادل. عادل فلا يضيع حق الله عز وجل في ان يعبد وعادل في انه لا يضيع حق المؤمنين في ان يدافع عنهم. وعادل في انه لا يضيع حق نفسه في ان يؤمن بالله عز وجل - [00:38:47](#)

لكن النجاشي رحمه الله لم يعلن اسلامه اخفى اسلامه واظهر النصراني. يعني القرار ده كان جوة قلب النجاشي وما للناس ليه؟ ليه ما ازهرش اسلامه؟ يا ترى خاف على ملكه ولا خاف على نفسه؟ طب اشمعنى اعلم جعفر ابن ابي طالب امر الدعوة دون موارد - [00:39:07](#)

بينما اخفى النجاشي امر ايمانه. الحقيقة يا اخواني الموقفين مختلفين تماما لجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ووظيفة دعوية وللنجاشي رحمه الله وظيفة دعوية اخرى مختلفة من وظيفة جعفر ابن ابي طالب كرئيس للوفد الاسلامي ان يعرف بالاسلام بمنتهى الدقة. كل كلمة من كلمات جعفر رضي الله عنه - [00:39:29](#)

محسوبة على الاسلام. ما ينفعش هنا تورية وما ينفعش هنا اخفاء. حتى وان فقد جعفر حياته بكاملها. فقه الموازنات يا اخواني اما النجاشي فهو ليس محسوبا على الاسلام او المسلمين. يقاس الامر بالنسبة للنجاشي من وجهة نظر اخرى. تعالوا نفكر لو - [00:39:56](#)

اظهر النجاشي اسلامه لاقتلعه الشعب النصراني لا محالة. طيب ايه اللي هيحصل؟ لو النجاشي رحمه الله اتخلع من الكرسي بتاعه سيختفي المكان الامن الذي يحتفظ بكوكبة المسلمين لكن تعالوا بقى على الناحية الثانية ان كتتم النجاشي ايمانه فهو سيحتفظ بمكانه غالبا وسيكون هذا ادعى الى حماية المؤمنين - [00:40:16](#)

اذا يا اخواني وظيفة جعفر الدعوية تقتضي ان يعلن اسلامه بوضوح ووظيفة النجاشي الدعوية اقتضي ان يكتتم اسلامه بحذر وكل ميسر لما خلق له عاش المسلمون يا اخواني فترة طويلة في رعاية النجاشي رحمه الله - [00:40:43](#)

من السنة الخامسة من البعثة من اول الهجرة الاولى للحبشة الى العام السابع من الهجرة النبوية. يعني حوالي خمستاشر سنة ما بين الهجرة الاولى والهجرة الثانية خمستاشر سنة. ما قصر النجاشي في حقهم مرة. تقول السيدة ام سلمة رضي الله عنها واقمنا عند النجاشي - [00:41:05](#)

بخير دار مع خير جار. رحمه الله ده كان مختصر قصة الحبشة فيها تفاصيل تانية كتير جميلة جدا ومهمة جدا لكن للاسف الوقت مش مكفي. تعالوا نرجع تاني لمكة تعالوا نرجع - [00:41:25](#)

للحبيب صلى الله عليه وسلم ولصحابته رضوان الله عليهم اجمعين. يا ترى ايه الموقف في مكة دلوقتي في حدث مهم اوي اوي عدينا عليه بسرعة وما علقناش عليه لاننا كنا مشغولين بالحديث عن هجرة الحبشة - [00:41:39](#)

هذا الحدث تم في اثناء هجرة الحبشة او قل بين الهجرتين الاولى والثانية الى الحبشة. الحدس ده كان سبب في تغيير كبير جدا جدا في مسار الدعوة. هذا الحدث الجليل يا اخواني كان اسلام حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه. ثم اسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:41:54](#)

بعده بثلاثة ايام فقط حدث ضخم هائل الاتنين اسلموا في اواخر السنة السادسة من النبوة. وسبحان الله! انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. كل واحد منهم - [00:42:14](#)

اسلم في ظرف لا يتخيل احد مطلقا ان هذا الظرف يكون سببا في الاسلام. سبحان الله! نبداً باسلام حمزة ابن المطلب رضي الله عنه لانه كان الاول. حمزة بن عبد المطلب فارس من فرسان قريش الاشداء. كان من اقواهم شكيمة رضي الله عنه - [00:42:28](#)  
ان وارضاه. في يوم من الايام هو كان لسه كافر خرج الى الصين. كان متعود يخرج للصيد كل كام يوم كده. في اليوم دهوت مر ابو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وجده جالسا عند الصفا. طبعا الصفا بعيدة شوية عن بيوت مكة. وطبعا ابو جهل قلبه بيغلي - [00:42:48](#)

من الرسول صلى الله عليه وسلم. لقيه لوحده قاعد ما فيش معه حد من بني هاشم ولا ابي طالب ولا غيره. فتناول على الرسول صلى الله عليه وسلم. تناول عليه - [00:43:08](#)  
بلسانه وسبوا سبا قبيحا. والرسول قاعد ساكت صلى الله عليه وسلم ما ردش عليه. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. طبعا ده مش اي جاهل ده ابو جهل نفسه. المهم يعني ان هو ايه ابو جهل سبحان الله لم يزده حلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جهلا - [00:43:18](#)

عمل ايه؟ مسك حجر وضربه في راس الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول اصيب تفجرت الدماء من رأسه. يا الله طريق طويل صعب شاق ابو جهل فرحان جدا جدا باللي عمله. طبعا هو متخيل ان ما حدش شايفه. لكن الله عز وجل يا اخواني لا يغفل ولا ينام - [00:43:38](#)

له تدبير عجيب. سخر الله عز وجل مولاة لعبدالله بن جدعان. تسمع الذي دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابي شوية ومين اللي جاي؟ حمزة ابن عبدالمطلب - [00:44:01](#)  
وقفت الجارية تحكي الذي حدث لحمزة. خلي بالك الجارية كافرة مولاها عبدالله بن جدعان كافر ايضا. والذي تحكي له حمزة ايضا كافر. لكن سبحان الله وما يعلم جنود ربك الا هو. قالت الجارية وخلي بالك من الكلام اللي بتقوله. قالت يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن اخيك محمد وخلي بالك بتقول له - [00:44:16](#)  
فابن اخيك محمد ما قالتش محمد بس. مع ان ما فيش حد اسمه كده في مكة كلها غير الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن طبعا الكلام ده اثار الحمية في قلب حمزة - [00:44:44](#)

رضي الله عنه ما لقي ابن اخيك محمد انفا من ابي الحكم ابن هشام. وجده ها هنا جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره. يعني اللي قاعد في حاله وجده جالسا. لا كلمه ولا جه يمه. ثم تقول في النهاية ثم انصرف عنه - [00:44:54](#)  
محمد ولم يكلمه. طبعا محمد صلى الله عليه وسلم انصرف ولم يكلم ابا جهل. لان ما فيش حد بيدافع عنه. الوحيد في اعمامه واللي بدافع عنه ابو طالب. لكن فين بقية الاعمام؟ فين ابو لهب؟ من اشد المحاربين له. فين العباس؟ وفيين حمزة؟ لحد دلوقتي بيتفرجوا عليهم - [00:45:14](#)

ما فيش حد فيهم مشغول برسول الله صلى الله عليه وسلم. ما فيش حد فيهم فاكر اخوهم عبدالله ولد الرسول صلى الله عليه وسلم. يا ترى لو كان عايش كان هيبقى الموقف - [00:45:34](#)  
زي كده فين بقى بني هاشم وفيين بني عبد مناف بقى الموقف وصل الا ان ابو جهل زعيم بني مخزوم يضرب واحد من اشرف شرفاء بني هاشم ابوه اشرفهم على الاطلاق هذا اشرف انسان في الارض يا اخواني بقى يوصل الموقف الى هذا الوضع واحنا عمالين نتفرج - [00:45:44](#)

المشاعر يا اخواني اتجمعت في قلب حمزة مشاعر الحب لمحمد صلى الله عليه وسلم ولابيه عبدالله الذي مات وترك محمدا لهم؟ مشاعر القبلية الهاشمية القرشية الشريفة مشاعر الغيظ من زعيم بني مخزوم. مشاعر النخوة للمظلوم. مشاعر الاحراج قدام شباب وفرسان مكة. مشاعر كتير جدا - [00:46:04](#)

خلت الدم يغلي في قلب حمزة. حس انه عايز يمسك ابو جهل يقطعه. بسرعة جري يدور على ابو جهل. فين ابو جهل؟ عرف انه في المسجد الحرام جري بسرعة ودخل المسجد الحرام وشافه من بعيد. اقبل نحوه لا يقوى احد على معارضته حتى وقف امامه تماما ثم

رفعه - 00:46:28

قوسه وضرب رأس ابي جهل ضربة شديدة. شجت رأسه. الدم اتفجر من راس ابي جهل ضربة بضربة ودماء بدماء. واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم انضرب بعيد عن الناس عند الصفا ابو جهل انضرب - 00:46:48

وسط الناس وسط الاهل والعشيرة وسط المسجد الحرام. فضيحة يا اخواني فضيحة بكل المقاييس طبعاً الرد ده في عرف الناس يشفي الغليل لكن حمزة لسة بيغلي لم يشفى غليله. لسة عايز يغيظ ابو جهل اكثر يعمل ايه؟ يموته هتقوم حرب هائلة في مكة بين بني - 00:47:08

هاشم وبني مخزوم امال يعمل ايه؟ سبحان الله! جت له فكرة غريبة جداً. قال في نفسه ما اشد ما يغيظ ابا جهل؟ فقال انه الدين الجديد الاسلام. سبحان الله! اندفع حمزة دون تفكير قال اتشتمه وانا على دينه! اقول ما يقول - 00:47:31  
فرد علي ذلك ان استطعت. ويري هتعمل ايه؟ عايز يغيظه يا اخواني بكل طاقته. ما فكرش في عواقب هذه الكلمة الخطيرة. يا ترى هيعمل ايه بعد ده مش مهم المهم دلوقتي ان ابو جهل ينزل وسط الناس كلها. طبعاً ابو جهل غرقان في فضيحتة. وما عدش عارف يعمل ايه وما عدش - 00:47:51

نفكر الدم مغرقه وحمزة واقف على راسه ماسك القوس بتاعه وحمزة بيقول انه اسلم طيب يعمل ايه مش عارف. قام رجال من بني مخزوم ينتصر لابي جهل وطبعاً ده شئ طبيعي. لكن ابو جهل ما كنش عايز مشاكل اكثر من كده. قال في ذلة شديدة دعوا ابا عماره - 00:48:11

كان بيدلعه دعوا ابا عماره فاني والله قد سببت ابن اخيه سبا قبيحا. والموقف عدى المهم سبنا من ابي جهل ومن بني مخزوم وتعالوا نرجع لحمزة رضي الله عنه وارضاه. حمزة قعد مع نفسه ايه اللي حصل ده؟ ابهذه البساطة - 00:48:31  
ادخل في دين الاسلام ابهذه البساطة يقول في لحظة واحدة الكلمة التي رفض ان يقولها في سنوات ست سنين يا اخواني ست سنين وهو بيستمع عن الاسلام ست سنين وهو بيستمع القرآن. اكيد الرسول صلى الله عليه وسلم حاول معه اكثر من مرة. لكن سبحان الله ما امنش. ست سنين - 00:48:50

في مكة ما نقلتش حمزة من الكفر الى الايمان بينما نقله هذا الحادث الواحد غير المقصود في عرف الناس. سبحان الله! لكن اوعوا تفتكروا يا اخواني ان الموضوع ده ايه صدفه ابداء! هذه سنة من سنن الله عز وجل. احفظوا الجملة دي كويس قوي. الظلم الشديد اذا تفاقم وازداد اعقبه - 00:49:12

نصر من الله عز وجل لا شك يا اخوة يا اخوات ان ايمان حمزة ابن عبد المطلب كان نصراً للدعوة. ولو كان الايزاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسيط وسهل - 00:49:35

خفيف ما كنش لفت نظر حمزة لكن شدة الازى حركت حاجات كتير اوي اوي في قلب حمزة ما اتحركتش من ست سنين. شف تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى شف ازاى ممكن يخلق من وسط الظلم عدل من وسط الاضطهاد والقهر والبطش نصر للدعوة. لو كان ابو جهل - 00:49:48

انت عارف ان كل ده هيحصل ما كنش ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم. ما كنش فكر التفكير ده. لكن ده تدبير رب العالمين يا اخواني. تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:50:08

قرون ويمكر الله والله خير الماكرين. شف حال الصحابة. يا ريت نتخيل موقف الصحابة في الساعة اللي انضرب فيها الرسول صلى الله عليه وسلم. ويا ريت نتخيل موقفهم في الساعة الثانية اللي امن فيها حمزة رضي الله عنه وارضاه. والله يا اخوة يا اخوات هذه رسالة الى كل - 00:50:18

بالدعاة لا تحبط من الظلم الشديد. فلعله الظلم الذي يسبق نصراً عظيماً للدعوة. ده كان الوضع مكة وده كان الوضع في تاريخ الدعوة كلها قبل الرسول وبعد الرسول ولحد يوم القيامة. اذا تفاقم الظلم يا اخواني ولد نصراً - 00:50:38  
الاسلام وللمسلمين. نرجع لحمزة رضي الله عنه عاد حمزة الى بيته يفكر. الكلمة اللي قالها دي كلمة خطيرة. هو كرجل صادق مع نفسه

ومع مجتمعه لا يستطيع ان يقول كلمة ثم يعود فيها ما يقدرش. وهو في ذات الوقت كرجل صادق مع نفسه ومع مجتمعه لا يستطيع ان يدخل في دعوة - [00:50:58](#)

لا يؤمن بها حقا. مشكلة كبيرة جدا. صراع ضخم جدا حصل جوة حمزة رضي الله عنه. طيب اعمل ايه؟ اتصرف ازاي؟ لمن الجأ عارفين لجأ لمين يا اخواني؟ سبحان الله. لجأ الى الله عز وجل. سبحان الله فعلا. العرب بصفة عامة كانت تؤمن بالله وبحكمته -

[00:51:23](#)

وبعظمته وبقوته لكنهم كانوا يحكمون غيره في حياتهم. هي دي كانت مشكلتهم. لكن حمزة دلوقتي محتار. موقفه صعب اوي لقي نفسه فعلا محتاج ربنا سبحانه وتعالى. هو عارف ان ربنا موجود وعارف ان ربنا سامعه. بس يا ترى ايه صح؟ يا ترى اعبد ربنا على

طريقة الاجداد وطريقة - [00:51:43](#)

والعزى وهبل ولا اعبد على طريقة محمد صلى الله عليه وسلم؟ وقف يدعي ربنا. قال ايه؟ قال كلام غريب جدا. قال اللهم ما صنعت ان كان خيرا يعني الكلمة اللي قلتها مع محمد صلى الله عليه وسلم كلمة الايمان اللهم ما صنعت ان كان خيرا فاجعل تصديقه في قلب

- [00:52:03](#)

والا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجا. يعني حاجة كده زي صلاة الاستخارة بالزبط وبعدين سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى القى في

نفسه ان يذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. راح للرسول فعلا قال له ايه؟ قال له - [00:52:23](#)

يا ابن اخي الكلام ده بعد ست سنين من الدعوة. قال له يا ابن اخي اني قد وقعت في امر ولا اعرف المخرج منه. بمنتهى مش عارف

اطلع ازاي المشكلة دي؟ واقامة مثلي على ما لا ادري اهو رشد ام غي؟ شديد. حاجة صعبة قوي علي ما احبش اكون - [00:52:39](#)

منافق انا عايز اللي برة يكون زي اللي جوة. عايز قلبي يكون موافق لكل اعماله. فقال رضي الله عنه وارضاه فحدثني حديثا فقد

اشتهيت يا ابن اخي ان تحدثني. كلمني اقنعني - [00:52:59](#)

فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثه بما كان يحدثه به من قبل. قرأ عليه نفس القرآن اقبل عليه الرسول كما كان

يذكره. سبحان الله! الكلام يا اخواني هو الكلام. نفس الكلام. لكن الوعاء المستقبل حمزة اختلف - [00:53:16](#)

يا سبحان الله! لحظة هداية من ربنا سبحانه وتعالى. لحظة بيختارها بحكمة. في لحظة واحدة دخل الايمان الحقيقي على قلب حمزة

رضي الله عنه وارضاه سمع الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم امن بصدق من ساعته - [00:53:35](#)

قال حمزة رضي الله عنه وارضاه بصدق اشهد انك الصادق فاطهر يا ابن اخي دينك. فوالله خلي بالك يقول كلام عجيب جدا. كلام

مممكن ناس تقعد ثلاثين واربعين وخمسين سنة ما تعرفش تتعلمها - [00:53:52](#)

يقول فوالله ما احب ان لي ما اظلت السماء واني على دين الاول. يا سبحان الله! هكذا في لحظة واحدة اصبحت الدنيا في عين حمزة

كل الدنيا لا تساوي شيئا. لا يتمنى ان يمتلك الدنيا كلها في مقابل دينه - [00:54:08](#)

الجديد الاسلام واصبح حمزة اخواني واخواتي اصبح حمزة اسد الله عز وجل انظروا يا اخواني ويا اخواتي الى النقلة الهائلة الضخمة

التي نقلها الاسلام لحمزة رضي الله عنه وارضاه. انظروا كيف نقله من - [00:54:28](#)

رجل مغمور في صحراء الجزيرة العربية يعيش لحياتي وملذاتي. يعني مين كان يسمع عن حمزة؟ يخرج للصيد ثم يعود للاكل والنوم

انظروا كيف نقله الاسلام الى رجل يصبح همه ان يعبد الناس كل الناس لرب العالمين سبحانه وتعالى. وان يظهر - [00:54:46](#)

اسلاما في مكة وفي غيرها وان يحمي المستضعفين. يا سبحان الله! انظروا يا اخواني كيف ترقى في القدر! ترقى جدا جدا من كونه

سيدا لمجموعة من الرجال في قرية لا تكاد ترى على الخارطة في فترة قصيرة جدا جدا من عمر الدنيا لا تجاوز - [00:55:06](#)

سنوات معدودات الى كونه سيذا للشهداء في الجنة. شيه مهول سيذا لكل الشهداء على مر التاريخ والى يوم القيامة لو عايز يا اخي

ويا اختي لو عايزين تعرفوا قيمة الاسلام بص لحمز قبل الاسلام وبص له بعد الاسلام. هو ده الاسلام يا - [00:55:26](#)

ويا اخوات الاسلام هو اللي عمل حمزة وهو اللي عمل الصديق وعثمان وعمر وعلي هو اللي عمل الجيل العظيم ده كله. وهو برضو اللي

بيعمل غيرهم على مر التاريخ. اذا كنا فعلا عايزين - [00:55:47](#)

رجال زي حمزة بيقى لازم يا اخواني ناخذ الاسلام زي ما خدوا حمزة رضي الله عنهم. لازم نعيش الاسلام زي ما حمزة عاشوا. لازم نعيش الاسلام زي ما كل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عاشوا نعيش فعلا حياتنا كلها كلها. من اول ما ربنا سبحانه وتعالى يهدينا لطريقه لحد - [00:56:00](#)

قبل ما نموت في سبيله سبحانه وتعالى دي كانت قصة اسلام حمزة رضي الله عنه وارضاه. سيد الشهداء وفارس المسلمين رضي الله عنهم. وان شاء الله في الدرس اللي جاي - [00:56:20](#)

نتعرف على قصة اسلام اعجوبة الاسلام. اسطورة التاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الفاروق رضي الله عنه ورضي الله عن قابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. ونسأل الله عز وجل ان يلحقنا بهم في اعلى عليين. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:56:33](#)

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - [00:56:53](#)